الاسلام فاوعدهُ حتى يشاور نفسهُ. وبتلك الليلة ذاتها هرب مع اخوتهِ للجبل ثم لدير القمر والباشا ندم على ذلك حيث لا يستغني عن عبود المذكور. فارسل لهُ كتابة تطمين وانهُ لا يتعارضهُ ويحضر لشغلهِ فتوقف عن الحضور وبعد مراجعات وكتابات للامير بتير بان يرسلهم حضروا بعد غيبة شهر زمان وما صار عليهم خلاف

ثم بهذه السنة ارسل عسكرًا بالحج في شهر شوال ولبس امير حج. وفي شهر محرم حضر خبر برجوع الحج الى المزيريب مطرودًا ومنهوبًا. القول (وقيل) ان الشريف منعهم من الدخول وطردهم بحماقة زايدة وقال لهم: ليش (لماذا) الباشا ما هو معكم. واظهر لهم عين الغدر فالتزموا يرجعوا وصادفهم العرب ونهبوا منهم اشياء. وهؤلاء العرب هم المحافظون ولهم الصر (العطاء) المعتاد وما دفعوا لهم. وصاروا بمذهب الوهابي (وانحازوا اليهِ). ودخل الصره اميني للشام وتشاجر مع الباشا وطلع من الشام بزعل. وارسل الباشا الكتخداه جابوه من عند القابون (١ واخذ خاطره لانهُ خشي يفرط (يدس) في حقهِ للدولة

وبهذه الفضون وصل جملة خيل عرب من الوهابي لقرب الشام ومعهم مكاتيب الى الاعيان مضمون كلامهم التسليم وانهُ قادم للشام جديع القبلان ابن قاسم وابن عم مهنا فاضل شيخ عرب عنزة بجموع كثيرة وحصل وهمٌ عظيم على اهل الشام ولكن ما عاد حضر احد (لها بقية)

صفحة من التاريخ الحبشي والنوبي

رسالة نجاشي الحبشة الى جرجس ملك النوبة

في عهد بطريرك الاسكندريّة فيلوثاوس (٩٨١—١٠٠٢)

لجناب الكاثاليك عبد الله افندي رعد
مدرّس الكيمياء في مكتبنا الطبي. مقدّم فخري وسر اجزائي بلاط امبراطور الحبشة سابقًا

تقيم الكنيسة الحبشيّة تذكار نياح البطريرك فيلوثاوس الاسكندري في اليوم

١) « قابون موضع بينهُ وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد الى العراق في وسط البساتين » (ياقوت)

الثاني عشر من شهر هدار (١٠ تشرين الثاني) ويذكر السنكسار الحبشي خبرًا تاريخيًا جرى في عهد بطريركيته وهو ان الحبشة كانوا من امد بعيد محرومين من وجود اسقف عندهم فكتب ملكهم الى جرجس ملك النوبة يسألهُ ان يتوسط لهُ عند البطريرك فيلوثاوس بارسال اسقف الى الحبشة كالعادة القديمة. وقد ذكر السنكسار صورة الكتاب المذكور وفي آخرهِ خمسة ابيات شعر في مديح البطريرك المتوفى

واذا قابلنا هذا الحادث المدوَّن في السنكسار والموجود منهُ نسخة خطية في المكتبة العموميَّة في باريس مع سياق الحوادث في كتاب يدعونهُ « كبرانيكست » اي عظمة الملوك طُبع مؤخرًا في رومة على نفقة بعض المستشرقين رأيناه مطابقًا لما دُوِّن في هذا الاخير . ومما ورد فيهِ ايضًا ان ملكة يهوديَّة ضربت في ذلك العهد الحبشة وحرقت مدنها والجأت الملك الى الحرب وهم يدعونها يهوديت او تردائي گبز (ዮዲት ፡ ገበዝ) ويقولون ان اتباعها سبط يقال لهم بني العموطة. واليك صورة الصفحة من السنكسار مع ترجمتها الى العربيَّة حرفيًا:

صورة الأصل الحبشي وترجمتهُ

وفي هذا اليوم (١٢ هدار) توفي ايضًا الاب القديس فيلوثاوس رئيس اساقفة الاسكندريَّة وهو البطريرك الثالث والستون على دبتيخا رؤساء الاساقفة . ففي عهدهِ ارسل ملك الحبشة كتابًا الى جرجس ملك النوبة يقول انهُ فيهِ " ان الله غضب علينا بسبب ما صنع الملوك الذين سلفونا فانهم قد تعدَّوا ناموس الرب في قضية ابينا بطرس الاسقف الذي طردوهُ من وظيفتهِ واقاموا مكانهُ المنافق الذي يُدعى

ወበዛቲ ፡ ዕለት ፡ ዝዕበየ ፡ አዕረፈ ፡ አብ ፡ ቅዱስ ፡ ፊላታዎስ ፡ ሊቀ ፡ ጳጳሳት ፡ ዘሀገረ ፡ እስክንድርያ = ወውእቱ ፡ እምኑኤልቆሙ ፡ ለአበው ፡ ሊቃን ፡ ጳጳሳት ፡ ዘደብረ = በመዋዕሉ ፡ ዚሚ ፡ ረኃወ ፡ መልእክት ፡ ንጉሠ ፡ ኢትዮጵያ ፡ ነበ ፡ ጊዮርጊስ ፡ ንጉሠ ፡ ኑባ ፡ ወይቤሎ ፡ እስመ ፡ እግዚአብሔር ፡ ተምዐግ ፡ ላዕሌነ ፡ በእንተ ፡ ዘገብሩ ፡ ነገሥት ፡ አለ ፡ እም ቅድሜነ ፡ ሰበ ፡ ተግደመ ፡ ትእዛዘ ፡ እግዚአብሔር ፡ በአንተ ፡ አባ ፡ ጴጥሮስ ፡ ጳጳስ ፡ ሰበ ፡ ሰደድዎ ፡ እምዚ መቦ ፡ ወዚሙ ፡ ህየንቴሁ ፡ ዘስመ ፡ ሚናስ ፡ ሐሰዊ ፡ በመዋዕሊሁ ፡ ለአባ ፡ ቆጠሞስ ፡ ሊቀ ፡ ጳጳሳት ፡ ወናሁ ፡

مينا وذلك في ايام الاب قزما رئيس الاساقفة (بطريرك الاسكندرية) وقد تولى البطريركية سبعة رؤساء اساقفة ولم يسيموا لنا اسقفاً فلذلك خربت بلادنا وهلك الناس والبهائم بالجوع والطاعون ونهض علينا اعداؤنا وسبوا عدداً كثيراً من رجال بلادنا ودمروا مدننا وانقطعت الامطار ولم تعد ارضنا تعطي ثمرها . اعداؤنا احرقوا مدائننا وخربوا كنائسنا وطردونا فتهنا من مكان الى مكان . فاسألك ان ترثي لبؤسي . استحلفك بالله وبحق الايمان المستقيم واطلب اليك ان تبعث انت كتاباً الى ابيك رئيس الاساقفة الاب فيلوثاوس وتسأله من اجل الله ان يصفح عنا وعن بلادنا ويضرع من اجلنا حتى يرفع الله عنا الشر والمحن التي بُلينا بها وان يرثي لنا ويسيم لنا اسقفاً ويرسله الينا كما كانت عادته وعادة آبائنا وان يصلي من اجلنا حتى يُقصي الله غضبهُ عنا . واعلم يا اخي الملك اني اذا كنت اكتب لك ذلك فلخوفي على الايمان بالمسيح ان يزول في هذه الاقطار لانهُ منذ ان ذهب منا هذا الاسقف الى اليوم قام سبعة بطاركة

ጀሊጮን ፡ ጳጳሳት ፡ ኢሚሙ ፡ ለነ ፡ ጳጳስ ። ወበእንተዝ ፡ ጠፍአ ፡ ብሔርነ ፡ ወኃልቁ ፡ ኩሉ ፡ ሰብእ ፡ ወእንስሳ ፡ በረኃብ ፡ ወበብድብድ ። ውኆንሥ ኡ ፡ ለፅሬነ ፡ ጳላእትነ ፡ ወሄወውዎ ሙ ፡ ለብዙኃን ፡ ሰብእ ፡ እምብሔር ነ ። ወአመጣበሩ ፡ አህጉረነ ፡ ወተከ ልእ ፡ ገዳም ፡ ከመ ፡ ኢይረድ ፡ ው ምድርኒ ፡ ኢተሀብ ፡ ጥሬሃ ። ወጸላእ ትነ ፡ አውዳዩ ፡ አህጉረነ ፡ ወአመጣ በሩ ፡ እብያተ ፡ ክርስቲያናቲነ ፡ ወሰ ደዱነ ፡ እመክን ፡ ውስተ ፡ መክን ፡ ወ እስእለከ ፡ ከመ ፡ ትኩን ፡ ሱቱፈ ፡ ም ስጌየ ፡ በጸሙ ፡ በእንተ ፡ እግዚአብ ሔር ፡ ወበእንተ ፡ ሃይማኖት ፡ ርትዕ ት ። ወትጽሕፍ ፡ መልእክተ ፡ እንተ ፡ እምኀቤከ ፡ ኅበ ፡ አቡከ ፡ ሊቃነ ፡ ጳ ጳሳት ፡ አባ ፡ ፊላታሞስ ፡ ወተስእሎ ፡ በእንተ ፡ እግዚአብሔር ፡ ከመ ፡ ይ ባቲሐነ ፡ መሥዋዕት ፡ ሀገረነ ፡ ወይጸ ልይ ፡ በእንቲአነ ፡ ከመ ፡ ያእትተ ፡ እ ምኔነ ፡ እግዚአብሔር ፡ ወእምላዕለ ፡ ሀገርነ ፡ ዘንተ ፡ ምንዳቤ ፡ ወመከራ ፡ ዘበጽሐነ ፡ ወያሳህለነ ፡ ወይሚጦ ፡ ለነ ፡ ጳጳስ ። ወይፌንዎ ፡ ኃበኒ ፡ በከ ሙ ፡ ልማዱ ፡ ወልማደ ፡ አበዊነ ፡ ወ ይጸለ ፡ በእንቲአነ ፡ ከመ ፡ ያእትተ ፡ እግዚአብሔር ፡ መዓዱ ፡ እምላዕለነ ፡ ወእንሰ ፡ ዘእቤለከ ፡ አእኑየ ፡ ንጉሥ ፡ እስመ ፡ አነ ፡ ፈራህኩ ፡ ከመ ፡ ኢይጥፍል ፡ ሃይማኖት ፡ ክርስቶስ ፡ እስመ ፡ ናሁ ፡ እምአመ ፡ ነሥ ፡ ገዳ ቱ ፡ እስከ ፡ ይእዜ ፡ ተሠይመ ፡ ፯ ሊ

ولم يرسلوا لنا استقاً ولم يذكروا قطرنا فاصبحنا كقطيع غنم لا راعي له. مات اساقفتنا وكهنتنا وملوكنا وخربت كنائسنا واننا نعلم ان هذه الشرور التي حلّت بنا انما جاءتنا بسبب ما صنعناه باستفنا الاب بطرس ».

فلما بلغ كتاب ملك الحبشة هذا الى ملك النوبة جرجس وقرأه له كاتب رسائله (اي كاتم اسراره) حزن بسبب وقوع هذه المصائب التي حلّت بمملكة الحبش. حينئذٍ بعث الملك جرجس ملك النوبة بكتاب من قبله الى رئيس الاساقفة الاب فيلوثاوس يشرح له به الشرور والمحن التي حلت ببلاد الحبشة وتوسّل اليه ان يتحنّن على الشعب الحبشي وان يسيم لهم استقفا. فلمّا سمع رئيس الاساقفة بذلك ارسل للحال رسولهُ الى بريّة الاسقيط الى راهب صدّيق هناك يدعى الاب دانيال فقام هذا من دير القديس مكاريوس وجاء الى البطريرك فسامهُ هذا استقفاً على الحبشة وارسلهُ اليهم. ولمّا بلغ ديارهم استقبلوهُ بفرح عظيم فصرف الله عنهم غضبهُ ونصرهم على اعدائهم الذين قاموا عليهم من ذي

ድነ ፡ ጳጳሳት ፡ ወኢሚሶ ፡ ለነ ፡ ጳጳስ ፡ ወኢትዘከሩ ፡ ብሔረነ ። ወነነ ፡ ከመ ፡ አባግዕ ፡ ግዱፋን ፡ ዘአልቦ ፡ ኖላዊ ፡ ወሞቱ ፡ ኤጲስ ፡ ቆጶሳቲነ ፡ ወከህናቲነ ፡ ወነገሥቲነ ፡ ወተሥጉቱ ፡ አብያተ ፡ ክርስቲያናቲነ ፡ መአመር ነ ፡ ከመ ፡ ጠረደ ፡ ላዕሌነ ፡ ገዘንቱ ፡ ምንዳቤ ፡ ሀየንተ ፡ ዘገበርነ ፡ ላዕለ ፡ ጳጳስነ ፡ አባ ፡ ጴጥሮስ ።

ወሶበ ፡ በጽሐት ፡ መልእክቲ ፡ ንጉሥ ፡ ኢትዮጵያ ፡ ኀበ ፡ ንጉሥ ፡ ጊዮርጊስ ፡ ዘየባ ፡ ወአንበባ ፡ ለመጽሐፈ ፡ መልእክት ፡ ሰንበነ ፡ ፈድፋደ ፡ በእንተ ፡ ዘበጽሐ ፡ ላዕለ ፡ ሀገረ ፡ ኢትዮጵያ ፡ ምንዳቤ ፡ ወመከራ ። ወሶበ ፡ ሰምዐ ፡ ጊዮርጊስ ፡ ንጉሥ ፡ ኖባ ፡ በመልእክት ፡ እምኀቤሁ ፡ ወፈነወ ፡ ኀበ ፡ ሊቀ ፡ ጳጳሳት ፡ አባ ፡ ፊላታዎስ ፡ ወይቤ ፡ ሎቱ ፡ ዘውስቴታ ፡ ዘነነ ፡ ላዕለ ፡ ሀገረ ፡ ኢትዮጵያ ፡ ምንዳቤ ፡ ወመከራ ፡ ወስአሎ ፡ ከመ ፡ ይኅሠሥ ፡ ላዕሌሃሙ ፡ ለሕዝበ ፡ ኢትዮጵያ ፡ ከመ ፡ ይሣሃሎሙ ፡ ለነ ። ወሶበ ፡ ሰምዐ ፡ ጳጳስ ። ወሣሪያ ፡ ሊቀ ፡ ጳጳሳት ፡ ሶቤሃ ፡ ፈነወ ፡ ኀበ ፡ ገዳመ ፡ አስቄጥስ ፡ ኀበ ፡ ፀ/መነኮስ ፡ ጻድቅ ፡ ወሶቤሃ ፡ በጽሐ ፡ ኀቤሁ ፡ ውእቱ ፡ መነኮስ ፡ እምደብረ ፡ አባ ፡ መቃርስ ፡ ውእቱ ፡ ዘስሙ ፡ አባ ፡ ዳንኤል ። ወሣሪ ፡ ለሙ ፡ ከ፲ ፡ ወይሁ ፡ ጳጳስ ፡ ወፈነዎ ፡ ኀቤሆሙ ። ወሶበ ፡ በጽሐ ፡ ኀቤሆሙ ፡ ተወከፍዎ ፡ ወወበይ ፡ ፍሥሓ ፡ ወእእተ ፡ እግዚአብሔር ፡ መዐዶ ፡ እ

قبل وقد حسنت حالهم وسارت امورهم بخير في عهد رئاسة البطريرك الاب فيلوثاوس الذي اجترح آيات وعجائب كثيرة	ምሳዕሌሆሙ ፡ መምእምሙ ፡ ሰጸላእቱሙ ፡ እሰ ፡ ቱንሥኡ ፡ ሳዕሌሆሙ ፡ ቍጺሙ ፡ ወረትዓ ፡ ከሉ ፡ ግብሮሙ ፡ በመዋዕሊሁ ፡ ለገንቱ ፡ አብ ፡ ሊቀ ፡ ጳጳሳት ፡ አባ ፡ ፊላታዎስ ፡ ወአስተርአየ ፡ እምኔሁ ፡ ተአምራት ፡ ወመንክራት ፡ ብዙኃት ።
— السلام لك يا فيلوثاوس الرسول	ሰላም ፡ ለከ ፡ ፊላታዎስ ፡ ሐዋርያ ።
— رئيس اساقفة الاسكندريّة	ለ.ቀ ፡ ጳጳሳት ፡ ዘአስክንድርያ ።
— في عهدك استراح الشعب الحبشي	በእብራትከ ፡ አንፈሱ ፡ ሕዝበ ፡ ኢ.ትዮጵያ ።
— بعد ان سامه العدو نكالاً وغزته القبائل المجاورة له	በእንተ ፡ ዘሢሙ ፡ በላዕሌሆሙ ፡ ብእሴ ፡ ጕሕልያ ።
— اذ قام عليه اسقف جاحد	አመ ፡ ዕለተ ፡ ዐር ፡ ነነ ፡ ወለጎር ፡ ሕብልያ ።

ملحق

للاب لويس شيخو اليسوعي

انَّ الرسالة السابق ذكرها تستدعي بعض المعلومات التي نعرضها هنا على قراء المشرق تتمّة للفائدة

(اوّلًا) يلوح منها العادة الجارية في بلاد الحبش انّ رئيس اساقفتها المعروف عندهم باسم « ابونا » لم يتولَّ تدبير كنائسها الّا بعد سيامته بيد البطريرك الاسكندري. وهذه العادة تترقّى الى اوّل زمان تنصُّر بلاد الحبش بهمّة رسولهم فرومنتيوس الذي بعد تبشيره في بلادهم صار اسقفاً عليها بوضع ايدي القديس اثناسيوس الاسكندري كما رواهُ كلّ قدماء المؤرخين كوفين (ك ١ ف ٩) وسقراط (ك ١ ف ١٩) وسوزومان (ك ٢ ف ٢٤). وبه يثبت تواصل السلسلة الاسقفيّة بالكراسي الرسوليّة

(ثانياً) ورد في هذه الرسالة ذكر انقطاع السلسلة الاسقفية في الحبشة مدةً لاسباب لشار اليها هناك ولم يستوفها فدونك تفاصيل الامر. لما جلس على كرسي ملك الحبش احد نجاشيهم المسمّى « گدا جان » نحو سنة ٩٢٠ للمسيح ارسل راهباً يُدعى بطرس وطلب من قزما البطريرك الاسكندري القبطي ان يسيمه اسقفاً على الحبشة فاجاب قزما الى طلبه وعاد بطرس الى اكسوم حاضرة الملك. وبعد قليل أُصيب النجاشي « گداجان » بمرض عضال فدعا بطرس وفوّض اليه ان يختار واحداً من ولدَيه فيسحهُ ملكاً بعده. فلمّا مات الملك توّج بطرس ملكاً على الحبشة اصغر الاخوين المسمّى « دال ناد » لحسن صفاته. لكنَّ الابن البكر المدعو « انباسا وديم » لم يرضَ بهذا الحكم واجتمع براهبين مصريين مينا ومنصور واتفق معهما على مقاتلة اخيه « دال ناد »: وادّعى مينا برسائل زوّرها انَّ البطريرك الاسكندري جعلهُ اسقفاً على الحبشة بعد عزل بطرس. فقام « انباسا وديم » وجنَّد الجند واعلن باسقفيَّة مينا وعَزْل بطرس ثم مسحهُ مينا ملكاً وسار الى محاربة اخيه لكنَّ « دال ناد » وانصارهُ غلبوهُ وشتّتوا شمل جنوده وقبض « دال ناد » على الاسقف الدخيل مينا اما بطرس فمات في تلك الاثناء في المنفى. فلما رأى منصور ما حلّ بمينا صاحبه نهب الدار الاسقفيَّة وهرب الى مصر واخبر قزما البطريرك بما فعل « انباسا وديم » بالاسقف بطرس وتزوير مينا لرسائله. فلمّا تأكّد « دال ناد » نفاق مينا حكم عليه بالموت فقتل. ثم استقدم احد تلامذة « ابونا بطرس » واضطرَّهُ ان يقوم بوظيفته ولم يسمح لهُ ان يذهب الى مصر ليسيمهُ بطريرك الاسكندريَّة فاعتذر ذلك بطاركة الاقباط ولم يعودوا يرسلون اساقفة الى الحبشة حتى عهد فيلوثاوس

وملك دال ناد من السنة ٩٢٥ الى ٩٣٧ الّا انَّ مملكتهُ كان غاية في الاضطراب فقامت ملكة يهوديَّة تُدعى « يهوديت » او « استير » كانت مالكة على امَّة الفلاشا في بلاد مجاورة للحبشة وحاولت فتح بلاد الحبش فسارت بجنودها وقاتلت دال ناد وظفرت بهِ واستولت على مملكتهِ وقتلت كل النسل الملكي و٢٠٠ من امرائهِ وبقيت قابضةً على ازمَّة الملك في الحبشة الى سنة ٩٧٧ فبعد وفاتها قام الحبش على الملكة يهوديت الثانية المالكة بعدها وانتصروا عليها واقاموا دولة جديدة وطنيَّة نصرانيَّة تدعى « اكزاكيَّة » باسم زاكي زعيمها الذي دُعي باسم تكلاهيمانوت. فلمّا

استقرَّت له الامور لرسل كتاباً الى ملك النوبة (وهي الرسالة التي نشرها انكاتاليير رعد) ليتوسَّل الى بطريرك الاسكندريَّة فيلوثاوس وينال منهُ تعيين اسقف للحبشة كما كانت العادة جاريةً قبل خمسين سنة فرضي فيلوثاوس وسام للحبش راهباً يُدعى دانيال استدعاهُ من دير لسقيط. وكانت وفاة تكلا هيمانوت سنة ٩٩٢ للمسيح

(ثالثاً) وفي هذه الرسالة ورد اسم بطريركين من الاقباط ينبغي لنا ان نبين شيئاً من احوالهما. فالاوَّل هو قزما وهو البطريرك الثامن والخمسون وقيل التاسع والخمسون من عهد القديس مرقس والثاني من اسمهِ تولَّى تدبير الكرسي الاسكندري ١٢ سنةً من ٩٢٣ الى ٩٣٤ ولم تُفدنا التواريخ شيئاً من اعمالهِ غير ما جرى لهُ مع الحبشة. اما الثاني فهو فيلوثاوس وهو البطريرك الثالث والستون من بطاركة الاسكندريَّة الاقباط دبَّر كرسي اليعاقبة ٢٤ سنة من ٩٧٥ الى ٩٩٩ على الاصحّ. ومن عجيب الامور انَّ الاحباش يكرمون هذا البطريرك كاحد القديسين وينسبوا اليهِ في ستكسارهم الآيات والمعجزات مع انَّ الاقباط وهم اعرف بهِ ذكروا لهُ من الاعمال ما يسوِّد صحيفتهُ ويقبح سيرتهُ. قال ابن الراهب في تاريخهِ الذي توليتا نشرهُ (ص ١٣٤ — ١٣٥):

« وكان هذا البطريرك (اي فيلوثاوس) محبًّا لجمع المال والاكل والشرب ودخول الحمَّام بالتطيُّب واخذ الشرطونيَّة (يريد السبعونيا) وكان يوماً يقدِّس في بيعة مار مرقس بالاسكندريَّة فابصر يدًا خرجت من الشمال وصأبت على القربان فانقسم في يدهِ فاضطرب منهُ ولم يزل يرجف الى ان مات في ثالث عشر يوم السبت »

اما ابعد هذه الصفات عن القداسة. وقد ورد مثل ذلك عن فيلوثاوس في التاريخ الرسمي لبطاركة الاسكندريَّة لساويروس بن المقفع اسقف الاشمونين معاصرهِ وهناك ترجمة حياة فيلوثاوس وسياق اعماله مطوَّلةً (اطلب نسخة مكتبتنا الشرقيَّة ص ٥٨٨ — ٦١٢) فذكر المؤرخ من سوء مآثرهِ اكثر مما رواه ابن الراهب. ويؤيد الروايتين المؤرخ الشهير جرجس بن العميد المعروف بابن المكين (ed. Erpenius, p. 249) الَّا انهُ دُعي هناك فيلابانوس فظنَّ البعض انهُ وجد بطريركان الواحد صالح مكرَّم عند الحبشة وهو فيلوثاوس والآخر طالح سيئ الاعمال وهو فيلابانوس

لكنَّ هـذا التمييز لا سند له واسم فيلاباوس تحريف ظاهر لاسم فيلاثاوس. والظاهر ان الحبشة اكرموا فيلوثاوس كقديس شكرًا لتعيينه لهم اسقفاً بعـد انقطاع سلسلة احبارهم وهم لم يعرفوهُ لبعدهِ عنهم

(رابعاً) وهذه الرسالة الحبشيَّة التي رواها جناب عبدالله افندي وعد قد ذكرها ساويروس بن المقفع معرَّبة في تاريخـهِ (ص ٦٠٩ و ٦١٠) مع خلاصة خبر ملك النوبة كما ورد في السنكسار الحبشي

(خامساً) ولا بدَّ هنا من ذكر النوبة وملكها جرجس الذي كتب اليهِ تكلا هيمانوت فنقول انَّ النوبة في القرن العاشر للمسيح كانت دولة مستقلة تمتدُّ في جنوبيّ مصر من اسوان الى ما فوقها شمالاً على مسير ثمانين يوماً مع النيل وكانت حاضرتها دُنقلة او دُنقلة وفيها كرسي الملك. اما اهل النوبة فكانوا نصارى يعاقبة كما شهد على ذلك ياقوت الحموي في معجم البلدان (٥ : ٨٢٠) وكانت النصرانيَّة دخلت بينهم منذ عهد قسطنطين الكبير. وقد شهد قرما الرحَّالة الهندي في القرن الخامس على انتشار الدين المسيحي بين اهل النوبة. وعلى قول ابي الصلح الارمني انَّ اوَّل ملك منهم تنصر كان يُدعى « مجريا ». وكان ملوك النوبة محالفين لملوك الحبش وربما ملك على الدولتين ملك واحد. اما جرجس الذي وجَّه اليهِ تكلا هيمانوت رسالته فهو جرجس بن ذكريَّا ويدعونهُ ايضاً جرجا وجوجه وقرقي بن زكريَّا ويطرنون باسهُ وحسن سياستهِ وكان جلوسهُ على كرسي الملك نحو سنة ٩٨٠ للميلاد ولا نعلم سنة وفاته. وقد جاء في تاريخ الشيخ ابي صلح الارمني (ص ١٢١ ed. Evetts) ان ملك النوبة في سنة ٣٩٢ للعرب اي ١٠٠٢ للمسيح كان يُدعى رفائيل والظاهر انهُ خلف جرجس بن زكريَّا

هذا ما عنَّ لنا ان نوردهُ تعليقاً على هـذه الرسالة التي هي كما ترى صحيفة خطيرة من تاريخ الحبش وتكشف عدَّة اسرار عن احوال نصارى القرن العاشر